الجمعة 7 صفر 1447 هـ - 1 أغسطس 2025

أخبار النافذة

هل تتنحى حماس وتُسَلِّم سلاحها؟ شكوك حول فاعلية مواجهة التجويع المُمنهج بغزة ميدل إيست مونيتور | | أزمة سوريا البيئية: النساء يدفعن الثمن الأكبر لتغير المناخ الحاردبان | | في زمن الخوف والحرب: التعاون النووي السلمي في الشرق الأوسط لا يزال ممكنًا أتلانتيك كآونسل | | بعد السويداء: كيف تشكّل الأطراف مستقبل سوريا؟ ميدل إيست آي | | ترامب وستارمر وماكرون: مسرحية اللا إنسانية السجيني يبيع الوهم للمصريين: الأسعار "ستنخفض".. والواقع يرد بالأرقام مؤسسة كارنيجي | | التدمير والتجريد والنهب: رأسمالية الكوارث وخطط ما بعد الحرب في غزة

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

السجيني يبيع الوهم للمصريين: الأسعار "ستنخفض".. والواقع يرد بالأرقام

الجمعة 1 أغسطس 2025 02:30 م

في مشهد يتكرر فيه الانفصال التام بين تصريحات المسؤولين والواقع الذي يعيشه المواطن المصري، خرج رئيس جهاز حماية المستهلك إبراهيم السجيني يوم الاثنين 29 يوليو 2024، بتصريح صادم ومثير للجدل عبر إحدى حلقات برنامج «المواجهة» على قناة «إكسترا نيوز» الحكومية، قال فيه" :نهدف إلى خفض الأسعار فعليًا حتى يشعر المواطن بنتائج الإصلاح الاقتصادي، خاصة بعد جهود الحكومة في توفير مستلزمات الإنتاج وانخفاض سعر صرف الدولار".

رغم أن التصريح أُطلق بصيغة تفاؤلية، فإن الواقع يشير إلى عكس ذلك تمامًا، حيث لا يشعر المواطن بأي تحسن يُذكر، بل تزداد معاناته يومًا بعد يوم في ظل التضخم المتسارع، وتآكل الدخول، وتدهور الجنيه، وارتفاع الدين العام إلى مستويات غير مسبوقة.

وفي 30 يوليو 2025، أدلى إبراهيم السجيني، رئيس جهاز حماية المستهلك، بعد اجتماع موسع مع الغرفة التجارية بالقاهرة، بتصريحات أكد فيها أن الحكومة تستهدف "خفض أسعار السلع فعليًا ليشعر المواطن بنتائج الإصلاح الاقتصادي"، مستندًا إلى "توفير مستلزمات الإنتاج وانخفاض سعر صرف الدولار" كدليل على إمكانية تخفيض الأسعار.

لكن هذه التصريحات تبدو متناقضة مع واقع يعيشه المواطن المصري، في ظل استمرار ارتفاع أسعار السلع الأساسية والفقر المتزايد، فبينما يؤمن المسئولون أن انخفاض الدولار سيؤدي إلى تراجع الأسعار، يظل المواطن يعيش أزمة داخلية حقيقية لا تنعكس بوادر الحلول على أرض الواقع.

تصريح مغاير لواقع

تصريح السجيني ينطلق من فرضية أن أي تراجع في سعر الدولار يجب أن ينعكس فورًا على أسعار المواد الاستهلاكية، إلا أن الواقع يكشف عكس ذلك، فقد شهدت مصر في الشهور الماضية تضخمًا قياسيًا وصل إلى حوالي 40%، مع ارتفاع مستمر واسعار متذبذبة في السلع الغذائية والضرورية.

الفقر في مصر تحت حكم السيسي لم ينخفض بل على العكس تفاقم، وأصبح ملايين المصريين يعانون من تردي مستوى المعيشة وزيادة تكلفة الحياة اليومية، وهو ما تؤكده تقارير عدة ومنظمات حقوقية دولية، ما يجعل هذا التصريح مغايرًا للواقعية هو تجاهله للأزمة النقدية العميقة التي تغذيها عوامل داخلية وخارجية لا تتعلق فقط بسعر الدولار، بل بانكماش اقتصادي وفشل في خلق فرص عمل حقيقية وعلى نطاق واسع.

هذه التصريحات التي أكدها إبراهيم السجيني خلال اجتماع في مقر الغرفة التجارية بالقاهرة، في إطار توجيهات رئيس حكومة الانقلاب وهو الذي يعكس محاولة حكومة الانقلاب الحالية تأكيد نجاح الإصلاحات الاقتصادية، وخصوصًا المبادرة الحكومية الواسعة لخفض الأسعار.

الاجتماع تضمن حضور قيادات تجارية وتموينية بهدف التنسيق بين الدولة والقطاع الخاص لتطبيق خفض الأسعار في الأسواق المحلية وتحقيق توازن في الأسعار.

وبحسب تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ارتفعت أسعار اللحوم بنسبة % 89.5، والزيوت بنسبة % 63، بينما تجاوز سعر كيلو الأرز في بعض المناطق 45 جنيهًا بعد أن كان لا يتجاوز 10 جنيهات قبل .2021

فأين هي نتائج الإصلاح الاقتصادي التي يتحدث عنها رئيس جهاز حماية المستهلك؟ وكيف يمكن للمواطن أن يلمس انخفاضًا في الأسعار وهو عاجز عن توفير الحد الأدنى من احتياجات أسرته؟

حكومة فاشلة واقتصاد منهار

رغم هـذه التصـريحات الرسـمية المتفائلـة، فإن المؤشـرات الاقتصاديـة تعكس صورة مختلفـة تمامًا، فقـد شـهد الاقتصاد المصـري في عهد السيسي صعوبات متزايدة، أفقدت كثيرًا من المصريين الثقة في قدرة الحكومة على معالجة الأزمات.

نسـبة الفقر تزايدت، ووصلت مؤخرًا إلى نحو 30-35%، بينما البطالـة ظلت مرتفعة بين الفئات الشابة، مما يدل على هشاشة تعافٍ اقتصادي ملموس.

كمـا أن تـدخلات الجيش في الاقتصاد التي زادت خلال فترة حكم السيسـي، والتي أعلن أنها لا تتعـدى 2% من الناتـج المحلي، لم تكن محفزًا كافيًا للنمو الاقتصادي الحقيقي أو خلق فرص عمل مستدامة.

الاقتصاد يعاني من أزمة عملة حادة، حيث تجاوز سـعر صـرف الدولار في السوق السوداء مسـتوى الضـعف مقارنة بالسعر الرسمي، وهو ما يفاقم من أعباء الاستيراد وارتفاع أسعار السلع الأساسية والوقود والطاقة.

الاقتصـاديون والسياسـيون يرون أن سـياسات حكومـة الانقلاـب الحاليـة تركز على الحفـاظ على الاسـتقرار الأمني، لكنها فشـلت في توفير الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

فقد وصف خبراء ونشـطاء الاقتصاد أزمة السـلع المختلطة والسـياسات التقشفية بأنها تعمّق من الأزمة الاقتصادية، خاصة مع غياب الحريات السياسية وحرية التعبير التي تمنع النقاش الحقيقي حول الحلول الاقتصادية.

خبراء الاقتصـاد مثـل الـدكتور عبـد العزيز السـيد، رئيس شـعبة الـدواجن، وصـفوا بعض الانخفاضـات في أسـعار المنتجـات مثل الـدواجن كـ "مؤشـرات محدودة ولم تشـمل جميع القطاعات"، مؤكدين أن اسـتمرار هذه الانخفاضات يحتاج إلى تدابير هيكلية تتجاوز المبادرات الحكومية المؤقتة.

على الجـانب السياسـي، تقـارير دوليـة ومنظمـات حقوق الإنسـان مثـل هيومن رايتس ووتش، انتقـدت نظـام السيسـي بشـدة بسـبب القمع والانتهاكات، مؤكدين أن هذه الأوضاع السياسية تزداد سوءًا ولا تساعد في توفير بيئة ملائمة لنمو اقتصادي متين.

وفي سـياق آخر، يرى محللون أن سـياسة السيسـي الـتي تعتمـد على قمع المعارضـة وتقليص الحريـات لم تنتـج سوى أزمـة ثقـة اجتمـاعية وسياسـية كبيرة، فضـلاً عن أزمة اقتصادية تستمر في التفاقم، مما يجعل الحديث عن "تحسن حقيقي في القوة الشرائية" مجرد شعار مفرغ من المضمون.

التصـريح المثير للجدل من رئيس جهاز حماية المستهلك هو دليل على مدى الجهل أو التجاهل الذي يمارسه مسؤولو الدولة، بدلًا من الاعتراف بالفشل والبحث عن حلول واقعية، يواصل المسؤولون إطلاق تصريحات لا تتفق مع أبسط معايير المنطق.

تقارير

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعب عفداو لكحكلا لك » طيسقتلا ضورع شعنب رقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

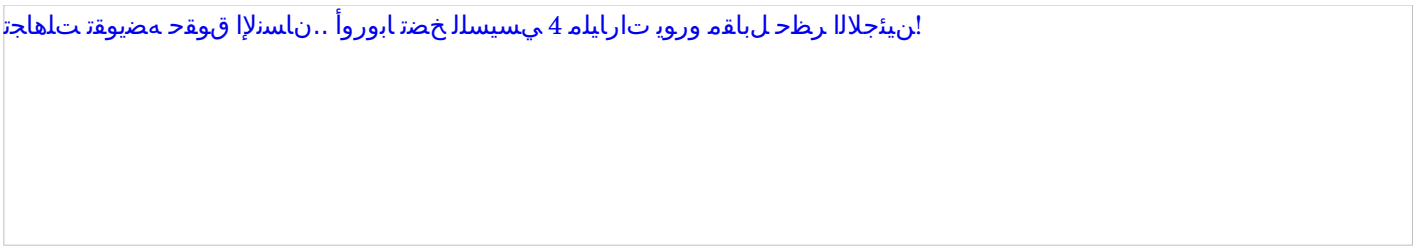

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©